العتبة العباسية المقدسة

الخطابة الحسينية

شعبة الخطابة الحسينية

المسابقة الفاطمية

بسم الله الرحمن الرحيم

فاطمة الزهراء عليها السلام

المسابقة الفاطمية

المقدمة:

انطلاقا من حديث الإمام الصادق (عليه السلام) (من عرف حق جدتي فاطمة فقد أدرك ليلة القدر) ولمعرفة مقامها سلام الله عليها عند الرسول الأعظم وعند أهل البيت (عليهم السلام) وبيان مظلوميتها والتثبت على أسرار خطبتها المباركة و الإنتهال من علومها ارتأت شعبة الخطابة الحسينية التابعة لمكتب الأمين العام ان تقيم مسابقة خاصة (بالخطبة الفدكية) الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتتضمن ثلاث فصول

الفصل الأول: معلومات عن فدك (للاطلاع)
الفصل الثاني : مضامين من الخطبة الفدكية للزهراء (عليها السلام)
الفصل الثالث: الاحاديث الشريفة عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) تتحدث عن مقام الصديقة الطاهرة (عليها السلام)

شروط المسابقة:

المسـابقة لجميع الفئات العمرية و لكافة محافظات العراق ، وللنسـاء فقط وهي كالآتي:

1. حفظ النص الخاص بالخطبة الملون باللون الأزرق فقط .
2. كتابة النص بدون حركات .
3. حفظ عشـرون حديث من أحاديث النبي ﷺ والائمة المعصـومين (عليهم السلام) المرفقة بالمسابقة.

مكان وزمان المسابقة :

المكـان : مركـز الصـديقة الطـاهرة الواقـع فـي كـربلاء المقدسـة حـي الملحق_ مركز الصديقة الطاهرة _الطابق الاول

الزمـان : فـي الحـادي عشـر مـن شـهر جمـادي الثـاني لسـنة 1443 هـ في الساعة التاسعة صباحاً .

ملاحظة:

ستعلن النتائج في العشرين من شهر جمادي الثاني في ذكرى ولادة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام)

الفصل الأول

(للاطلاع فقط)

سبب تسمية الخطبة بالفدكية

الخطبة الفدكية، هي الخطبة الّتي ألقتها السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله)، وأبدت من خلالها الاعتراض على أبي بكر بن أبي قحافة، الّذي نزع فدكاً منها، وقد طالبت عن طريق هذه الخطبة بحقّها، وصرّحت بأنّ فدكاً ملكٌ لها، وقد روى هذه الخطبة الشّريفة أعلامٌ من علماء العامّة والخاصة، وزيّنوا كتبهم بحلية نقلها.

فدك في اللغة :

١ -معجم البلدان: فدك، بالتحريك، و آخره كاف: قال ابن دريد، فدّكت القطن تفديكا: إذا (نفشته) .

٢ -لسان العرب: فدّك القطن تفديكا: نفشه، و هي لغة أزديّة

وجه التسمية ب (فدك)

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان، في وجه تسميتها بفدك:
قال الزجاجي: سمّيت بفدك نسبة بفدك بن حام بن نوح النبي (صلى الله عليه وآله) و كان أوّل من نزلها.

ما هي فدك؟

فدك قرية زراعية خصبة، كثيرة النخيل، غنيّة بالمحصول و الثمار، و القمح و الأشجار، و الآبار و الأنهار

و كانت فدك مقاطعة كبيرة تضمّ عدّة حصون و قلاع تابعة لها.

و كانت معروفة ببساتينها و ضياعِها، ممّا جعلها تحظى آنذاك بالمكانة السامية في اقتصاد الجزيرة العربية

و كان يقطنها اليهود، منذ الجاهلية، و حتّى مجيء نبي الإسلام رسول الله (ﷺ) ، و كانت المركز المهمّ ليهود الحجاز، و النقطة الحسّاسة لهم بعد حصون خيبر.

مكانة فدك الاقتصادية :

طيب المناخ، وجودة التربة، و غزارة المياه، ممّا صار سببا لصيرورة فدك مكانا جيّدا و صالحا للزراعة.

و الحاصل: أنّ فدكا واحة زراعية واسعة في الحجاز، على مقربة من خيبر، كان أهلها من المزارعين اليهود، اشتهرت قديما بتمرها و قمحها و نخيلها و عيونها و آبارها.

وفي معجم البلدان: فدك قرية بالحجاز، بينها و بين المدينة يومان، أفاءها الله على رسوله (ﷺ) في سنة سبع صلحا، فكانت خالصة لرسول الله (ﷺ) ، و فيها عين (فوّارة، و نخيل كثيرة)

فدك جغرافياً:

أين تقع فدك؟

تقع فدك شمال الجزيرة العربية، على طريق الشام، بالقرب من خيبر.

و الذي يظهر من الموقع الجغرافي لهاتين النقطتين: أنّ فدكا كانت أبعد من خيبر بالنسبة للمدينة المنوّرة.

فالمقدّر التاريخي لبعد (خيبر) عن المدينة هو (٣٢) فرسخا، و هو ما يعادل (١٢٨) كيلومترا.

أمّا المقدّر التاريخي لبعد (فدك) عن المدينة فهو (٣٥) فرسخا، أي ما يعادل (١٤٠) كيلومترا.

فدك في التاريخ :

بمعناها الحقيقي

جاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة

" بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين "(قرين الزهراء) أمير المؤمنين(عليه السلام)

بمعناها الرمزي

الحد الأول : (لفدك) عدن.

والحد الثاني : سمرقند.

والثالث : أفريقية.

والرابع : سيف البحر مما يلي الجزر وارمينية.

(حفيد الزهراء) الامام موسى بن جعفر(عليه السلام)

كانت فدك ملكاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ، لأنها مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب ، ثم قدمها لابنته الزهراء (عليها السلام) ، وبقيت عندها حتى توفي أبوها رسول الله (صلى الله عليه وآله)

1ــ فانتزعها الخليفة الأول - على حد تعبير صاحب - (الصواعق المحرقة : 38)

2ــ ولما تولّى الخلافة عثمان فأقطعها مروان بن الحكم على ما قيل (فتوح البلدان : 44)

3- ثم أن الامام علي (عليه السلام) انتزعها من مروان أيام حكمه.

4ــ ولما ولي معاوية ، فأقطع مروان بن الحكم ثلث فدك ، وعمر بن عثمان ثلثها ، ويزيد ابنه ثلثها الآخر ، فلم يزالوا يتداولونها حتى خلصت كلها لمروان أيام حكمه.

5ــ ثم صفت لعمر بن عبد العزيز بن مروان ، فلما تولّى الحكم رد فدك على ولد فاطمة (عليها السلام) .

6ــ ثم انتزعها يزيد بن عبد الملك من أولاد فاطمة (عليها السلام) فصارت في أيدي بني مروان حتى انقضت دولتهم (شرح النهج لابن أبي الحديد 216/16).

7ــ فلما قام أبو العباس السفاح بالأمر ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)

8ـــ ثـم قبضـها أبـو جعفـر المنصـور فـي خلافتـه ، وردهـا المهـدي بـن المنصـور علـى الفـاطميين ، ثـم قبضـها موسـى بـن المهدي من أيديهم.

9ـــ ولـم تـزل فـي أيـدي العباسـيين حتـى تـولى المـأمون فردهـا علـى الفـاطميين سـنة (210 هـــ) رَدَّ فَـدَكاً إلـى أبنـاء فاطمـة وعلـيٍّ (عليهمـا السـلام) ، بعْـدَ أن اسـتوثق عنهـا مـن القُضَـاة في دولته ، وكتب لهم بذلك كتاباً.

فقام دعبل الشاعر وأنشد:

أصْبَحَ وَجْهُ الزَّمَانِ قَدْ ضَحكَا ***** بِرَدِّ مَأمُون هَاشِمٍ فَدَكَا

10 ـــ ولمـا بويـع المتوكـل انتزعهـا مـن الفـاطميين وأقطعهـا عبـد الله بن عمر البازيار.

وينتهـي آخـر عهـد الفـاطميين بفـدك بخلافـة المتوكـل ومنحـه إياها عبد الله بن عمر البازيار .

فدك ملكاً لرسول الله (ﷺ) بالدليل القراني :

بعد أن حاصر رسول الله ﷺ أهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم حتى أذا أيقنوا بالهلكة ، سألوه أن يسيرهم وأن يحقن دماءهم ففعل ... ، فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه أن يسيرهم وان يحقن دماءهم ويخلوا له الأموال، ففعل ... ، فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله ﷺ أن يعاملهم في الأموال على النصف وقالوا :

نحن أعلم بها منكم ؛ وأعمر لها ، فصالحهم رسول الله على النصف ، على إنّا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم ؛ فصالحه أهل فدك على مثل ذلك ، فكانت خيبر فيئاً بين المسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله ﷺ لأنهم لم يجلبوا عليهم بخيل ولا ركاب.

لمآ حارب رسول الله ﷺ يهود خيبر لنقضهم العهد بينهم وبين الرسول ﷺ وفتح حصونهم وبقي حصنان أو ثلاثة منها لم تُفتح ، حاصرهم الرسول ﷺ ، فلما اشتد بهم الحصار، أرسل أهلها إلى رسول الله ﷺ أن يؤمنّهم على حياتهم وينزلوا له عن حصونهم وأرضهم فقبل النبي ﷺ بعرضهم هذا ، وما حدث يوم خيبر أرعب أهل فدك ولكن اتفاقية أهل الحصون المحاصرة مع النبي ﷺ فتحت أمام أهل فدك باباً للأمل.

وفي السنة السابعة للهجرة أعلن سكان فدك خضوعهم للرسول ﷺ _دون حرب – فأصبحت فدك خالصه للنبي ﷺ من دون المسلمين.

(الامالي للشيخ المفيد)

وفق منطوق الآية الكريمة :

{وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنهُم فَمَا أَوجَفتُم عَلَيهِ مِن خَيلٍ وَلا رِكَابٍ وَلَكِن اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِ شَيءٍ قَدِيُر }سورة الحشر آية 6

{مَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِن أَهلِ القُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى القُربَى وَاليَتَّمى وَالمَسَكِينِ وَأبنِ السَّبِيلِ } سورة الحشر آية 7

فماذا يعني ذلك؟

أن الأرض التي لم تفتح عنوة وأنما صلحاً فهي تكون خالصة للنبي ﷺ ، وعلى هذا الأساس أصبح حصني خيبر (السلام والوطيح) وكذلك فدك خالصة للنبي ﷺ

أما الأرض التي يفتحها المسلمون عنوة تصبح من حق المقاتلة الفاتحين فهي أرض غنيمة توزع بين المقاتلين جميعاً.

أن النبي ﷺ صالح أهل فدك على نصف أراضيهم والنصف الآخر له. اما القسم الثاني فيرى أن النبي ﷺ صالح أهل فدك على كافة أراضيهم .

ولكن أعطى لهم الأرض لكي يعملوا على أن لهم نصف ثمارها ولكن من خلال التمعن في قراءة الروايات واحداث فدك يجعلنا نرجح القسم الثاني وذلك لعدة أعتبارات:

أن الصلح في فدك كان على صلح خيبر ، إذ أن النبي ﷺ صالح أهل خيبر على أن تكون هذه الحصون له ، وعلى هذا الأساس صالح أهل فدك.

لا يعقل أن النبي ﷺ يصالح على نصف الأرض ويترك النصف الآخر خارج السيادة الإسلامية.
أن النبي ﷺ صالحهم على الكل ،ولكن تركهم يعملون بها لعدم توفر اليد العاملة لدى النبي ﷺ

مناسبة الخطبة :

على إثر النزاعات التي شهدتها الساحة الإسلاميّة بعد وفاة نبي الإسلام محمد ﷺ مثل قضية سقيفة بني ساعدة وغصب فدك من فاطمة الزهراء والهجوم على دارها، وغير ذلك من الأحداث، خرجت فاطمة الزهراء إلى مسجد النبي ووقفت أمام جموع المهاجرين والأنصار وخطبت بهذه الخطبة البليغة.

أهم المسائل التي ركزت عليها فاطمة الزهراء (عليها السلام) في خطبتها هي :

1.أنها حددت موقفها من الأحداث الطارئة والحادثة بعد وفاة النبي ﷺ ، لاسيّما في ما يخص الخط الإسلامي المتمثل بالإمام ، وهذه الإمامة متمثلة بعلي بن أبي طالب (عليه السلام)
2.اختصرت في خطبتها التي هي محاضرة إسلامية تثقيفية غنيّة بأصول العقيدة بركنيها الأساسيين، وهما التوحيد والنبوة، فقد تحدثت عن صفات الله ، ثم تحدثت عن النبي محمد ﷺ وخصاله

ومعاناته في سبيل نشر دين الإسلام، كما وتحدثت عن الإمامة ودورها في انتظام الأمّة.

3. تحدثت بشكل مستفيض عن أسرار التشريعات الإسلامية وحكمها وخصائصها.

4.تكلّمت عن الواقع الذي حدث بعد وفاة الرسول محمد ﷺ وتوجهت إلى الأنصار الذين أحاطوا بالنبي ونصروه لتؤجج مشاعرهم وتستنهض هممهم وتستنصرهم.

5. دخلت في قضية إرثها من رسول الله ﷺ واستحقاقها فدكاً، وناقشت المسألة مناقشة علميّة تفسيرية بكل حجج القرآن ودقائقه وأسراره، ولم تناقشها مناقشة عاطفية، وإنما دخلت في الاحتجاج بالطريقة المميزة كإمرأة عالمة واعية قويّة في الحجج وصلبة في المواقف.

المصدر: فدك و العوالي أو الحوائط السبعة في الكتاب و السنة و التاريخ و الأدب - السيد محمد باقر الحسيني الجلالي

الفصل الثاني

للحفظ

المضامين المطلوب حفظها من خطبتها الغراء:

اولاً: الْحَمْدُ للهِ عَلى ما أنْعَمَ، وَلَهُ الشُّكْرُ على ما أَلْهَمَ، وَالثَّناءُ بِما قَدَّمَ، مِنْ عُمومِ نِعَمٍ ابْتَدَأها، وَسُبُوغ آلاءٍ أسْداها، وَتَمامِ مِنَنٍ والاها، جَمَّ عَنِ الإحْصاءِ عَدَدُها، وَنأى عَنِ الْجَزاءِ أَمَدُها، وَتَفاوَتَ عَنِ الإدْراكِ أَبَدُها، وَنَدَبَهُمْ لِاسْتِزادَتِها بالشُّكْرِ لاِتِّصالِها، وَاسْتَحْمَدَ إلَى الْخَلايِقِ بِإجْزالِها، وَثَنّى بِالنَّدْبِ إلى أمْثالِها.

ثانياً: حقائق التوحيد في الخطبة الفدكية :

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، كَلِمَةٌ جَعَلَ الإخْلاصَ تَأْويلَها، وَضَمَّنَ الْقُلُوبَ مَوْصُولَها، وَأَنارَ في الْفِكَرِ مَعْقُولَها. الْمُمْتَنِعُ مِنَ الأبْصارِ رُؤْيَتُهُ، وَمِنَ الألْسُنِ صِفَتُهُ، وَمِنَ الأوْهامِ كَيْفِيَّتُهُ. اِبْتَدَعَ الأشْياءَ لا مِنْ شَيْءٍ كانَ قَبْلَها، وَأَنْشَأَها بِلا احْتِذاءِ أَمْثِلَةٍ امْتَثَلَها، كَوَّنَها بِقُدْرَتِهِ، وَذَرَأَها بِمَشِيَّتِهِ. مِنْ غَيْرِ حاجَةٍ مِنْهُ إلى تَكْوينِها، وَلا فائِدَةٍ لَهُ في تَصْويرِها إلاّ تَثْبيتاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَنْبيهاً عَلى طاعَتِهِ، وَإظْهاراً لِقُدْرَتِهِ، وَتَعَبُّداً لِبَرِيَّتِهِ، وإعزازاً لِدَعْوَتِهِ، ثُمَّ جَعَلَ الثَّوابَ على طاعَتِهِ، وَوَضَعَ العِقابَ عَلى مَعْصِيَتِهِ، ذِيادَةً لِعِبادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ، وَحِياشَةً مِنْهُ إلى جَنَّتِهِ.

ثالثاً: العدل الإلهي في الخطبة الفدكية:

قالت فاطمة الزهراء (عليها السلام): ثُمَّ جَعَلَ الثَّوابَ على طاعَتِهِ، وَوَضَعَ العِقابَ عَلى مَعْصِيَتِهِ، ذِيادَةً لِعِبادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ، وَحِياشَةً مِنْهُ إلى جَنَّتِهِ.

رابعاً: النبوة في الخطبة الفدكية:

وَأَشْهَدُ أنّ أبي مُحَمَّداً ﷺ عبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اخْتارَهُ وَانْتَجَبَهُ قَبْلَ أَنْ أَرْسَلَهُ، وَسَمّاهُ قَبْلَ أنِ اجْتَبَلَهُ، وَاصْطِفاهُ قَبْلَ أنِ ابْتَعَثَهُ، إذِ الْخَلائِقُ بالغَيْبِ مَكْنُونَةٌ، وَبِسِتْرِ الأَهاويل مَصُونَةٌ، وَبِنِهايَةِ الْعَدَمِ مَقْرُونَةٌ، عِلْماً مِنَ اللهِ تَعالى بِمآيِلِ الأُمُور، وَإحاطَةً بِحَوادِثِ الدُّهُورِ، وَمَعْرِفَةً بِمَواقِعِ الْمَقْدُور ابْتَعَثَهُ اللهُ تعالى إتْماماً لأمْرِهِ، وَعَزيمَةً على إمْضاءِ حُكْمِهِ، وَإنْفاذاً لِمَقادِير حَتْمِهِ .

خامساً: الزهراء (عليها السلام) ودفاعها عن الإمامة:

قالت (عليها السلام): أَنْتُمْ عِبادَ اللهِ نُصْبُ أمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَحَمَلَةُ دينِهِ وَوَحْيِهِ، وأُمَناءُ اللهِ عَلى أنْفُسِكُمْ، وَبُلَغاؤُهُ إلى الأُمَمِ، وَزَعَمْتُمْ حَقٌّ لَكُمْ للهِ فِيكُمْ، عَهْدٌ قَدَّمَهُ إلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةٌ استَخْلَفَها عَلَيْكُمْ. كِتابُ اللهِ النّاطِقُ، والقُرْآنُ الصّادِقُ، وَالنُّورُ السّاطِعُ، وَالضِّياءُ اللاّمِعُ، بَيِّنَةٌ بَصائِرُهُ، مُنْكَشِفَةٌ سَرائِرُهُ، مُتَجَلِّيَةٌ ظَواهِرُهُ، مُغْتَبِطَةٌ بِهِ أَشْياعُهُ، قائِدٌ إلى الرِّضْوانِ اتّباعُهُ، مُؤَدٍّ إلى النَّجاةِ إسْماعُهُ. بِهِ تُنالُ حُجَجُ اللهِ المُنَوَّرَةُ، وَعَزائِمُهُ المُفَسَّرَةُ، وَمَحارِمُهُ المُحَذَّرَةُ، وَبَيِّناتُهُ الجالِيَةُ، وَبَراهِينُهُ الكافِيَةُ، وَفَضائِلُهُ المَنْدوبَةُ، وَرُخَصُهُ المَوْهُوبَةُ، وَشَرايِعُهُ المَكْتُوبَةُ.

سادساً: المعاد في الخطبة الفدكية:

قالت (عليها السلام): تَلْقاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَنِعْمَ الْحَكَمُ اللهُ، وَالزَّعِيمُ مُحَمَّدٌ، وَالْمَوْعِدُ الْقِيامَةُ، وَعِنْدَ السّاعَةِ يخسَرُ المبطلون، وَلا يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَنْدَمُونَ، وَلِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ.

سابعاً: عِلل الأحكام في الخطبة الفدكية:

فَجَعَلَ اللهُ الإيمانَ تَطْهيراً لَكُمْ مِنَ الشِّرْكِ، وَالصَّلاةَ تَنْزِيهاً لَكُمْ عَنِ الكِبْرِ، والزَّكاةَ تَزْكِيَةً لِلنَّفْسِ وَنَماءً في الرِّزْق، والصِّيامَ تَثْبيتاً للإِخْلاصِ، والحَجَّ تَشْييداً لِلدّينِ، وَالعَدْلَ تَنْسيقاً لِلْقُلوبِ، وَطاعَتَنا نِظاماً لِلْمِلَّةِ، وَإِمامَتَنا أماناً مِنَ الْفُرْقَةِ، وَالْجِهادَ عِزاً لِلإِسْلامِ.

الزهراء تأكد على التعريف بنفسها وحجيتها على الناس في الخطبة الفدكية (عليها السلام)

ثامناً: ثُمَّ قالت: أيُّها النّاسُ! اعْلَمُوا أنِّي فاطِمَةُ، وَأبي مُحمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم ، أَقُولُ عَوْداً وَبَدْءاً، وَلا أقُولُ ما أقُولُ غَلَطاً، وَلا أفْعَلُ ما أفْعَلُ شَطَطاً: {لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤوفٌ رَحِيم} فَإِنْ تَعْزُوه وَتَعْرِفُوهُ تَجِدُوهُ أبي دُونَ نِسائِكُمْ، وَأخا ابْنِ عَمِّي دُونَ رِجالِكُمْ، وَ لَنِعْمَ الْمَعْزِيُّ إِلَيْهِ صلى الله عليه وآله وسلم.

تاسعاً: الزهراء (عليها السلام) تبين حال المجتمع في الجزيرة العربية قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

فَبَلَّغَ الرِّسالَةَ صادِعاً بِالنِّذارَةِ، مائِلاً عَنْ مَدْرَجَةِ الْمُشْرِكِينَ، ضارِباً ثَبَجَهُمْ، آخِذاً بِأَكْظامِهِمْ، داعِياً إلى سَبيلِ رَبِّهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، يَكْسِرُ الأَصْنامَ، وَيَنْكُتُ الْهامَ، حَتَّى انْهَزَمَ الْجَمْعُ وَوَلَّوا الدُّبُرَ، حَتّى تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ، وَأَسْفَرَ الحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ، وَنَطَقَ زَعِيمُ الدّينِ، وَخَرِسَتْ شَقاشِقُ الشَّياطينِ، وَطاحَ وَشيظُ النِّفاقِ، وَانْحَلَّتْ عُقَدُ الْكُفْرِ وَالشِّقاقِ، وَفُهْتُمْ بِكَلِمَةِ الإِخْلاصِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْبيضِ الْخِماصِ، وَكُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النّارِ، مُذْقَةَ الشّارِبِ، وَنُهْزَةَ الطّامِعِ، وَقُبْسَةَ الْعَجْلانِ، وَمَوْطِئَ الأَقْدامِ، تَشْرَبُونَ الطَّرْقَ، وَتَقْتاتُونَ الْوَرَقَ، أَذِلَّةً خاسِئِينَ، {تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ}.

عاشراً: الزهراء (عليها السلام) تتكلم في خطبتها عن انقلاب الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فَلَمَّا اخْتارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ دارَ أَنْبِيائِهِ وَمَأْوى أَصْفِيائِهِ، ظَهَرَ فيكُمْ حَسيكَةُ النِّفاقِ وَسَمَلَ جِلْبابُ الدّينِ، وَنَطَقَ كاظِمُ الْغاوِينِ، وَنَبَغَ خامِلُ الأَقَلّينَ، وَهَدَرَ فَنيقُ الْمُبْطِلِين. فخَطَرَ فِي عَرَصاتِكُمْ، وَأَطْلَعَ الشَيْطانُ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرِزِهِ، هاتفاً بِكُمْ، فَأَلْفاكُمْ لِدَعْوَتِهِ مُسْتَجيبينَ، وَلِلْغِرَّةِ فِيهِ مُلاحِظِينَ .

ثُمَّ اسْتَنْهَضَكُمْ فَوَجَدَكُمْ خِفافاً، وَأَحْمَشَكُمْ فَأَلْفاكَمْ غِضاباً، فَوَسَمْتُمْ غَيْرَ اِبِلِكُمْ، وَأَوْرَدْتُمْ غَيْرَ شِرْبِكُمْ، هذا وَالْعَهْدُ قَريبٌ، وَالْكَلْمُ رَحِيبٌ، وَالْجُرْحُ لَمّا يَنْدَمِلْ، وَالرّسُولُ لَمّا يُقْبَرْ، ابْتِداراً زَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ، {أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَانَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ}.

الفصل الثالث

حفظ عشرون حديث فقط

الأحاديث المروية عن الرسول الأعظم ﷺ والائمة المعصومين (عليهم السلام) في حق الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

1. قال رسول الله ﷺ: إذا كانَ يَوْمُ القيامَةِ نادى مُنادٍ: يا أَهْلَ الجَمْعِ غُضُّوا أَبْصارَكُمْ حَتى تَمُرَّ فاطِمَة.

2 . قال رسول الله ﷺ: كُنْتُ إذا اشْتَقْتُ إلى رائِحَةِ الجنَّةِ شَمَمْتُ رَقَبَةَ فاطِمَة.

3 .قال رسول الله ﷺ:حَسْبُك مِنْ نساءِ العالَمين أَرْبَع: مَرْيَمَ وَآسيَة وَخَديجَة وَفاطِمَة.

4 . قال رسول الله ﷺ:يا عَلِي هذا جبريلُ يُخْبِرني أَنَّ اللهَ زَوَّجَك فاطِمَة .

5 . قال رسول الله ﷺ: ما رَضِيْتُ حَتّى رَضِيَتْ فاطِمَة.

6 .قال رسول الله ﷺ: يا عَلِيّ إِنَّ اللهَ أَمَرَني أَنْ أُزَوِّجَكَ فاطِمَة.

7 .قال رسول الله ﷺ: إِنّ اللهَ زَوَّجَ عَلِيّاً مِنْ فاطِمَة.

8.قال رسول الله ﷺ: كُلُّ بَنِي أُمّ يَنْتَمونَ إِلى عُصْبَةٍ، إِلاّ وُلدَ فاطِمَة.

9 . قال رسول الله ﷺ: كُلِّ بَنِي أُنثى عصْبَتُهم لأَبيهِمْ ماخَلا وُلْد فاطِمَة.

10. قال رسول الله ﷺ: فاطمة بضعة منّي من سرّها فقد سرّني ومن ساءها فقد سائني، فاطمة أعزّ الناس عليّ.

11 .قال رسول الله ﷺ خَيْرُ نِساءِ العالَمين أَرْبَع: مَرْيَم وَآسية وَخَدِيجَة وَفاطِمَة.

12 .قال رسول الله ﷺ: سيّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ فاطِمَة.

13 .قال رسول الله ﷺ: إذا إشْتَقْتُ إلى ثِمارِ الجنَّةِ قَبَّلتُ فاطِمَة .

14 . قال رسول الله ﷺ: كَمُلَ مِنَ الرِّجال كَثِيرُ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النساءِ إلاّ أَرْبَع: مَرْيم وَآسِيَة وَخَديجَة وَفاطِمَة.

15 .قال رسول الله ﷺ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ: عَليٌّ وَفاطِمَة.

16. قال رسول الله ﷺ :أُنْزِلَتْ آيَةُ التطْهِيرِ فِيْ خَمْسَةٍ فِيَّ، وَفِيْ عَليٍّ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَفاطِمَة.

17. قال رسول الله ﷺ: أَفْضَلُ نِساءِ أَهْل الجَنَّةِ: مَرْيَمُ وَآسيةُ وَخَديجَةُ وَفاطِمَة.

18 .قال رسول الله ﷺ: أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ فاطِمَة.

19 .قال رسول الله ﷺ :المَهْدِي مِنْ عِتْرَتي مِنْ وُلدِ فاطِمَة.

20. قال رسول اللهﷺ : إنّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فَطَمَ ابْنَتِي فاطِمَة وَوُلدَها وَمَنْ أَحَبَّهُمْ مِنَ النّارِ فَلِذلِكَ سُمّيَتْ فاطِمَة.

21 .قال رسول اللهﷺ : فاطِمَة أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتي لُحُوقاً بِي.

22 - قال رسول الله ﷺ : فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنّي، يُريبُنِي ما رابَها، وَيُؤذِيني ما آذاهَا.

23 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنّي يَسُرُّنِي ما يَسُرُّها.

24. قال رسول الله ﷺ فاطِمَة سِيّدةُ نِساءِ أَهْلِ الجَنّة.

25 .قال رسول الله ﷺ : فاطِمَة بَضْعَةُ مِنّي فَمَنْ أَغْضَبَها أَغْضَبَنِي.

26 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة خُلِقَتْ حورِيَّةٌ فِيْ صورة إنسيّة.

27 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة حَوْراءُ آدَميّةَ لَم تَحضْ وَلَمْ تَطْمِث.

28 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنّي يُؤْذِيني ما آذاها وَيَنَصُبَني ما أنَصَبَها.

29 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة بَضْعَةُ مِنّي يُغْضِبُني ما يُغْضِبُها وَيَبْسُطُني ما يَبْسَطُها.

30 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ يا عَلِيّ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْها.

31 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنّي وَهِيَ قَلْبِيْ وَهِيَ روُحِي التي بَيْنَ جَنْبِيّ.

32 .قال رسول الله ﷺ : فاطِمَة سيّدَةُ نِساءِ أُمَّتِي.

33 .قال رسول الله ﷺفاطِمَة شُجْنَةٌ مِنّي يَبْسُطُنِي ما يَبْسُطُها وَيَقْبِضُنِي ما يَقْبُضُها.

34. قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنّي يُؤلِمُها ما يُؤْلِمُنِي وَيَسَرُّنِي ما يَسُرُّها.

35 .قال رسول اللّ ﷺ : فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنّي مَنْ آذاهَا فَقَدْ آذانِي.

36 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة بَهْجَةُ قَلْبِي وَابْناها ثَمْرَةُ فُؤادِي.

37 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة لَيْسَتْ كَنِساءِ الآدَميّين.

38 .قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة مُضْغَةٌ مِنّي يَقْبِضُني ما قَبَضَها وَيَبْسُطُني ما بَسَطَها.

39.قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة إنّ اللهَ يَغْضِبُ لِغَضَبَكِ.

40.قال رسول الله ﷺ: فاطِمَة إنّ اللهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكِ وَلا أَحَدٍ مِنْ وُلْدِكِ.

41.قول الإمام علي (عليه السلام) : قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة ، واختلست الزهراء ،فما أقبح الخضراء والغبراء .

42 .قال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) نحن حجج الله على خلقه وجدتنا فاطمة حجة علينا .

43 .عن الإمام الباقر (عليه السلام) في تفسير سورة القدر، قال: إنّ فاطمة هي ليلة القدر، من عرف فاطمة حقّ معرفتها فقد أدرك ليلة القدر، وإنّما سمّيت فاطمة لأنّ الخلق فطموا عن

معرفتها، ما تكاملت النبوّة لنبيّ حتّى أقرّ بفضلها ومحبّتها وهي الصدّيقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى.

44 .عن أبي عبد الله الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ)، الليلة فاطمة الزهراء والقدر الله، فمن عرف فاطمة حقّ معرفتها فقد أدرك ليلة القدر، وإنّما سمّيت فاطمة لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها.

45. فعن زكريا بن آدم احد تلامذة الإمام الرضا (عليه السلام) قال :إني لعند الرضا (عليه السلام) إذا جئ بالإمام الجواد (عليه السلام) وسنه اقل من أربع سنين فضرب بيده الى الأرض ورفع رأسه الى السماء فأطال الفكر فقال الإمام الرضا(عليه السلام) : بنفسي فلم طال فكرك ؟

فقال : فيما صنع بأمي فاطمة (أما والله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما ثم لأذرينهما ثم لانسفنهما في اليم نسفا).

46.عن علي بن أبي طالبٍ (عليه السلام) ، إذ يقول: والله لأتكلمنَّ بكلام لا يتكلم به غيري إلا كذاب، ورثت نبي الرحمة، وزوجتي خير نساء الأمة، وأنا خير الوصيين.

47.يقول الحسين (عليه السلام) : أمي - فاطمة - خير مني.

48.قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: واعلم يا علي؛ أني راضٍ عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربّي وملائكته، يا علي؛ ويل لمن ظلمها! وويل لمن ابتزها حقها! وويل لمن هتك حرمتها! وويل لمن أحرق بابها!

49.قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إذا التفت إلينا فبكى ، فقلت :

مـا يبكيـك يـا رسـول الله ؟ فقـال : أبكـي ممـا يصـنع بكـم بعـدي . فقلـت : ومـا ذاك يـا رسـول الله ؟ قـال : أبكـي مـن ضـربتك علـى القــرن ، ولطــم فاطمــة خــدها ، وطعنــة الحســن فــي الفخــذ ، والسم الذي يسقى ، وقتل الحسين .

قــال : فبكــى أهــل البيــت جميعــا ، فقلــت : يــا رســول الله ، مــا خلقنـا ربنـا إلا للـبلاء ! قـال : ابشـر يـا علـي ، فـإن الله عـز وجـل قد عهد إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق.

50.عـن أبـي عبـد الله (عليه السلام): حـرّم الله النسـاء علـى علـيّ مـا دامـت فاطمة حيّة ،فقلت كيف؟ قال: لأنّها طاهرة لا تحيض.

51.عـن النبـيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لـو كـان الحُسـنُ شخصـاً لكـان فاطمـة، بـل هـي أعظـم، إنّ فاطمـة ابنتـي خيـر أهـل الأرض عنصـراً وشـرفاً وكرماً.

52. قـال النبـي صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمـة بهجـة قلبـي، وابناهـا ثمـرة فـؤادي، وبعلهـا نـور بصـري، والأئمـة مـن ولـدها أُمنـاء ربّـي وحبلـه الممـدود بينـه وبـين خلقـه، مـن اعتصـم بـه نجـا، ومـن تخلّـف عنـه هوى.

أرقام مصادر الأحاديث حسب التسلسل :

1.كنز العمّال ج 13 ص 91 و 93/ منتخب كنز العمّال بهامش المسند ج 5 ص 96/ الصواعق المحرقة ص 190/ أسد الغابة ج 5 ص 523/ تذكرة الخواص ص 279/ ذخائر العقبى ص 48/ مناقب الإمام علي لابن ألمغازلي ص 356/ نور الأبصار ص 51 و 52/ ينابيع المودّة ج 2 باب 56 ص 136.

2.منتخب كنز العمّال ج 5 ص 97/ نور الأبصار ص 51/ مناقب الإمام علي لابن ألمغازلي ص 360.

3.مستدرك الصحيحين ج 3 باب مناقب فاطِمَة ص 171/ سير أعلام النبلاء ج 2 ص 126/ البداية والنهاية ج 2 ص 59/ مناقب الإمام علي لابن ألمغازلي ص 363.

4.مناقب الإمام علي من الرياض النضرة: ص 141.

5.مناقب الإمام علي لابن ألمغازلي: ص 342.

6.الصواعق المحرقة باب 11 ص 142/ ذخائر العقبى ص 30 و 31/ تذكرة الخواص ص 276/ مناقب الإمام علي من الرياض النضرة ص141/ نور الأبصار ص53.

7.الصواعق المحرقة ص 173.

8.الصواعق المحرقة ص 156 و 187/ قريب من لفظه في مستدرك الصحيحين ج 3 ص 179/ كنز العمّال ج13 ص101/إسعاف الراغبين بذيل نور الأبصار ص 144.

9.كنز العمّال ج 13ص 101/الصواعق المحرقة ص 187 و 188/ إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص144.

10.ميزان الحكمة - محمد الريشهري - ج ١ - الصفحة ١٥٠

11.لجامع الصغير ج 1 ح 4112 ص 469/ الإصابة في تمييز الصحابة ج 4 ص 378/ البداية والنهاية ج 2 ص 60/ ذخائر العقبى ص 44.

12.كنز العمّال ج13 ص94/ صحيح البخاري، كتاب الفضائل، باب مناقب فاطمة/ البداية والنهاية ج 2 ص61.

13.نور الأبصار ص 51.

14.نور الأبصار ص 51.

15.نور الأبصار ص 52/ قريب من لفظه في كنز العمّال ج 13 ص 95.

16.إسعاف الراغبين ص 116/ صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة.

17.سير أعلام النبلاء: ج 2 ص 126/ذخائر العقبى: ص 44.

18.ينابيع المودّة ج2 ص322 باب56.

19.الصواعق المحرقة ص237.

20.كنز العمال ج6 ص219.

21.حلية الأولياء ج 2 ص 40/ صحيح البخاري كتاب الفضائل/كنز العمّال ج 13 ص 93/ منتخب كنز العمّال ج 5 ص 97.

22.صحيح مسلم ج 5 ص 54/ خصائص الإمام علي للنسائي ص 121 و 122/ مصابيح السنّة ج 4 ص 185/ الإصابة ج 4 ص 378.

23.الصواعق المحرقة ص 180 و 232/ مستدرك الحاكم / معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم ص 73/ ينابيع المودّة ج 2 باب 59 ص 468.

24. صحيح البخاري ج 3 كتاب الفضائل باب مناقب فاطِمَة ص 1374/ مستدرك الصحيحين ج 3 باب مناقب فاطِمَة ص 164.

25.صحيح البخاري ج 3 كتاب الفضائل باب مناقب فاطِمَة ص 1374.

26.مناقب الإمام علي لابن المغازل ص 296.

27.الصواعق المحرقة ص 160/ إسعاف الراغبين ص 188/ كنز العمّال ج 13 ص 94/ منتخب كنز العمّال ج 5 ص 97.

28.مستدرك الصحيحين ج 3 ص 173/ سنن الترمذي ج 3 باب فضل فاطِمَة ص240.

29.الصواعق المحرقة ص 188/ قريب من لفظه في مستدرك الصحيحين ج 3 ص 172/ الجامع الصغير ج 2 ص 653 ح 5859.

30.مجمع الزوائد ج 9 ص 202/ الجامع الصغير ج 2 ص 654 ح 5761.

31. نور الأبصار ص 52.

32.سير أعلام النبلاء ج 2 ص 127/صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب فاطمة.

33.مستدرك الصحيحين ج 3 باب مناقب فاطِمَة ص 168/ كنز العمّال ج 13 ص 96.

34.مناقب الخوارزمي ص 353.

35. السنن الكبرى ج 10 باب من قال: لا تجوز شهادة الوالد لولده ص 201/ كنز العمّال ج 13 ص 96/نور الأبصار ص52/ ينابيع المودّة ج 2 ص 322.

36. ينابيع الموّدة ج 1 باب 15 ص 243.

37. مجمع الزوائد ج 9 ص 202.

38.السنن الكبرى ج 7 ص 64باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة / منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج5 ص96.

39.الصواعق المحرقة ص 175/ مستدرك الحاكم، باب مناقب فاطمة / مناقب الإمام علي لابن ألمغازلي ص 351.

40.كنز العمّال ج13 ص96/ منتخب كنز العمّال بهامش مسند أحمد ج5 ص97/ إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص118.

41.الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أحمد الرحماني الهمداني - الصفحة ٧١٣.

42.الأسرار الفاطمية - الشيخ محمد فاضل المسعودي - الصفحة ١٥٤.

43.في تفسير نور الثقلين والبرهان وكتاب بحار الأنوار(11)، عن تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي مسنداً عن الإمام الباقر (عليه السلام).

44.فاطمة الزهراء (عليها السلام) سرّ الوجود نويسنده : السيد عادل العلوي، ج 1 ص 63.

45.مسند الإمام الرضا (عليه السلام) الشيخ عزيز الله عطاردي ج ١ ص ٢١٤.

46.البحار : 43 / 143.

47.الإرشاد للشيخ المفيد : 232.

48.بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج22 ص485.

49.الأمالي للصدوق ص 197ح 208.

50.مركز الابحاث العقائدية.

51.فرائد السمطين 2: 68.

52.بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٢٣ - الصفحة ١١٠.

الحمد لله رب العالمين